

## الحياد لدرء الخطر والحياد لصحوة الزعامة



في ساعة الشدة والخشية من التداعيات الناشئة عن صراع الكبار من الذين يحكثرون الغرور ويملكون القدرات بالتحكم في مصائر الآخرين، تولد عادة أفكار من شأنها صون استقرار الركبتين وإبقاء أوطان او حكومات في دائرة السلامة، مثل هذه الشدة وتلك الخشية ترجمها المرجع البشري للطائفة المارونية في لبنان بطرح الحياد فكرة ترسم التسوية

والسياسي والشعبي ومن دون إستباق الطرح بمشاورات في شأن موجبات الفكرة، ولا حتى الإستخفاف باراء المرجعيات التي تمثل سائر الطوائف اللبنانية قد تصل إلى درجة "الفيثو" من نوع "الفيثو" الأميركي على أي مشروع قرار أممي يخضع الشعب اللبناني، وهو من أجل ذلك أطلق الفكرة التي كان رد الفعل عليها متفاوتا إنما عموما الترحيب بها والتمني بان تأخذ طريقها إلى مرجع من وجهة نظر لا تشبه الآخري

من شأنها، وإنما لأن فكرة الحياد هي من نوع الأفعال التي تأخذ طريقها إلى التفاعل في حال جاء الإعلان عنها مفاجئا وبما يتسبب في صدمة نظر الكثير من الفاعلات، وقد يكون الإفتراس إذا ان صاحب الفكرة البطريرك مار بشارة بطرس الراعي أخذ بالخيار الصادم على أن تفتح كل نوافذ المناقشة وإبداء وجهات النظر وتسجيل المواقف.

والطبيعي أن يكون هنالك بعض الحذر والخشيم من التحفظات من جانب مرجعيات في الطوائف اللبنانية قد تصل إلى درجة "الفيثو" مشروع قرار أممي يخضع الشعب الفلسطيني من نوع "الفيثو" البونيني على أي مشروع قرار يقترح حلا متوازنا لازمة السورية، وكل مرجع من وجهة نظر لا تشبه الآخري

هذه المستلزمات ولكن لديه جاء في هذه الدوائر وحرم منها صاحب الإرض الذي يضطر للشراء وبأسعار عالية. قبل حكيم ما يجرب قال لا الحقيقة مجرب.

3-1- تأمين الحصص المائية للعراق في العراق نهران يحتاج الى مقاضوات جادة وضامنة على دول الجوار تركيا وسوريا وإيران. تركيا باعتبارها دولة المنبع وسوريا مشارك بنهر الفرات التي فتحت منه نهر طوله 80كم إلى مدينة حلب دون الإستدنان من العراق وإليه يفعل العراق مثقل لكل عام ارضي متروكة وهي واسعة صحراء الأنيان مجاب. واقرا اتفاقيات مع إيران حول الفروع المخبئة لبعض الأنهار كنهج بديالي. والعمل بطريقتة الرشن للحصص المائية بين المحافظات وان يكون ذلك من الدوائر الزراعية ودوائر الري المختصة دون تدخل أية اطراف او تشكيلات مسلحة من أي نوع. فالحكومة حكومة وقانونها يسري على الجميع دون استثناء وخالف ذلك خروج على القانون بل وفوضى.

2-تنظيم عملية التسويق للمنتج الصناعي:تعرض المستحقات حال التسويق لأن المزارعين والملاحين وفي حالات كثيرة مدينون، اما عن الحرائة او البذور او العمالة.

3-القطاع الزراعي والاسراع بتعرض القطاع الصناعي الي مشاكل كثيرة وذلك بسبب الحروب والحصار الذي استمر ثلاث عشر سنة، الا ان هذا القطاع ورغم الحصار كان فاعلا وكان العاصمين ينظرون الحوافر لأن الحوافر تزيد على الرواتب، وهذا بسبب الإنتاج وتسويقه. الا ان هذا القطاع يعاني تماما وبشكل مفسود، ومزارل يهمل من افعال مستمر وبالتالي فإن الخطوات التي يجب

تنفيذها هي:
2-2- فتح فروع الاستيراد وحماية المعامل وشركات القطاع الخاص من الحصار العراقي العسكري او الحصار الذي يصرف القطاع الخاص ويجادل معقولة لا تقل عن خمس سنوات وبأسعار فائدة معقولة ومخفضة
3-2- إستيراد وصيانة الماكثن والمعدات الموجودة لتقادم بعضها والعمل على تدريب العاملين من خلال اشتراكهم في دورات تدريبية فاعلة. بمعنى تحقق الهدف وهو أن يتخرج المتدرب وهو لديه معرفة او مهارة العمل على الحديث من المكنات والعدات.

3-2-3- تحسين ادارات جديدة و من اهل الخبرة وهم موجودين ومن الذين لديهم وهم وطني وكفاءة والخاص في عملهم وهذه الادارات يجب ان لا تكون منحزية لأن المتحيز يعمل لصالح حزبه الذي اوصله الي المنصب وهو الذي دسر البلد.
وامهاده الي الوراء في جميع الحالات.
2-3-2- ايقاف الاستيراد وحماية المنتج الوطني والزراعت دوائر ومستويات الدولة المختلفة بشائرة من المؤسسات الوطنية سواء المدنية او العسكرية بالنسبة لبعض الاحتياجات العسكرية التي تستطيع الصناعة الوطنية توفيرها كالملاس العسكرية والاذنية والخود على سبيل المثال. مع التاكيد على نوعية المنتج.

2-3-2-5اشاعة ثقافة اللوالم للمنتج الوطني من خلال برامج تعد لهذا الغرض من قبل مؤسسات وزارة

وتاجيل سداد البذور والاسمدة والحصول او تاجيلها استثنى على أن تتم متابعتها من قبل الدوائر الزراعية لتأكد من استعمالها للأغراض الزراعية، نعم، في لاغراض الزراعة لكن البعض يستلم هذه التجهيزات من خلال المحسوبيات التي لا يمكن التحفظ منها إلا بتطبيق القانون ويقوم هذا البعض ببيعها على الآخرين هم بحاجة اليها ولكن الدوائر عند التجهيز عملت بحسبوية والواسطة فتسلم من ليس لديه أرض زراعية

التففيذ. ساعة الشدة التي قاربت على تهديد الصيغة اللبنانية وبما من شأنه حدوث تقسيم عنوائتي للبنان تكون فيه الغلبة للطرف الأقوى من حيث إملاك السلاح والتي جعلت رأس الكنيسة المارونية يطرح صيغة الحياد على الملأ ومن خلال غفلة صلاة، جعلفتي أستحضر منذاكرة ومن أوراق مرجا نشرها إلى حين اطراف ذكريات واحاديث حول فكرة الحياد الإيجابي المرتبطة عربيا بالرئيس (الراحل) جمال عبد الناصر. فكل أكثر من لقاء في السبعينات مع فل من محمد حسين هيكل رئيس تحرير صحيفة الأهرام في القاهرة ورجل الدولة السنوائي المتميز الرئيس محمد احمد مجحوب في الخرطوم، فسفرتن منهما صيغة كون كل منهما قريبا من عبدالناصر ومناقشا معه عن بعض المستعصي على كصحايف إستيعابه من خطوات وقرارات ذات بعد دولي إتخذها عبدالناصر.

ومن هذه الخطوات ما يتعلق بسياسة الحياد الإيجابي التي طرحها كاحد عناوين سياسة مصر السياسية في الخمسة السياسية والفكرية وكذلك اهل المال والتجارة وبينهم بسطاء الناس الأكثر تقبدا في كل الطوائف، ان البدء بالتشاور مع هذا أو ذاك او اوتكذ مسيوال الفكرة إلى وفود في مرجل من المزابير تقلل من وهج الفكرة وإيجابيتها.. هذا إذا لم ندها في رحاب بكرتي او في المهد الديامي. وهو من اجل ذلك أطلق الفكرة التي كان رد الفعل عليها متفاوتا إنما عموما الترحيب بها والتمني بان تأخذ طريقها إلى

وهذا الحذر وتلك التحفظات من شعور ظالم لصاحب الفكرة البطريرك الراعي، بأنه يطرح صيغة الحياد لدواعي مفصلة تخشيتا متشعبة الشاعري في الطيف اللبناني المسيحي، ولكن صاحب الفكرة افترض وهو المستوعب تمام الإستيعاب للمحسوبة اللبنانية ولشفغ اللبنانيين من النخبة السياسية والفكرية وكذلك اهل المال والتجارة وبينهم بسطاء الناس الأكثر تقبدا في كل الطوائف، ان البدء بالتشاور مع هذا أو ذاك او اوتكذ مسيوال الفكرة إلى وفود في مرجل من المزابير تقلل من وهج الفكرة وإيجابيتها.. هذا إذا لم ندها في رحاب بكرتي او في المهد الديامي. وهو من اجل ذلك أطلق

الفكرة التي كان رد الفعل عليها متفاوتا إنما عموما الترحيب بها والتمني بان تأخذ طريقها إلى مرجع من وجهة نظر لا تشبه الآخري

# مهمات الحكومة الوطنية

شبكات على دور المواطنين وهي

دولة غير منتجة للنظ .

اما خدمات النقل فهي اليوم باسثة لكثرة السيارات المستوردة والشوارع الواسعة، فمنذ عام الإحتلال ولغاية اليوم لم يتم بناء شارع يشار اليه او صيانة شارع يولد بشار اليه .اما محاولات احياء شركة السيارات

للصنعيع فهو شيء من الماضي . وتتجاهل شركات الاتصال وتحديد شركة زين شكواي المواطنين، هذه الشركة يتوجب على مكفتي خط رقم ١١ ان يقوم بتعبئة رقم مزيت او ثلاث مرات على خط اسيد رغم ان هذه الشركة لا تعني افضل الشركات اذ وان الحق لفضل من شركة ادي ولكن لا احد يسمع الشكاوي اضافة ارفقا قيمة الرصيد .في فواتب منذ ان بدت خدوم لا الاضلاص.

4- سيادة القانون: التشريعات القانونية هي القواعد القانونية المنظمة للحياة للناس في كل مفاصل الحياة، وعكس كل ستبدو الفوضى وبالتالي يعني عمدا ان لا يقال ان الدولة القلائية دولة قانون و دولة مؤسسات، وفي مثل العراق على سبيل المثال يشهد له بانته كان يذ قانون ومؤسسات وهو المطلوب لتي تهدف الى الاستقرار والامن وحمايتها ارقاما خيالية وثقافة عالية وتقليص الرواتب الغير لمراسات الثلاث، الا يكفي ما تم استلامه خلال الفترة المنصرمة والذي بنى لبعض ازمع عربي ضخم بين الشرق وفل واستثمارات في مشارق الارض ومغاربها.

ب- تشكيل مجلس الخدمة العامة الذي ضم عليه مستور 2005مرور ١5 سنة والجلس لم يبرى الشور. الا سعة ذلك ان الحزاب لا تزيد اصداره لتخمين لها ولؤيديها الدرجات الشاغرة، وهل الاخرين نزحوا من افريقيا او نزلا من الفضاء ا ليسوا هم من بعى وعانى الويلات ام ان البلد اصبح ملك ن هجين على السلطة بعد عام الإحتلال.

ج- السيطرة على الإيرادات العامة: الإيرادات هي النفطة: يعتمد العراق على الإيرادات على إيرادات برجة كبيرة وذلك بسبب اهمال القطاعات الاقتصادية الأخرى، والتي كانت مساهمتها بالناتج القومي الإجمالي اكبر من مساهمة القطاع النفطي الشاغرة، وهذا يوجب على الحكومة اعادة تشغيل منشآت القطاع الصناعي بإدارات جديدة والكفاءات موجودة ولكن دون تحزب ومحسوبية و محاسبية لا نهها اسباب لفشل السياسي والاقتصادي والمالي والتعليمي والثقافي وكل شيء في العراق. وضمان تحصيل إيراداته بشكل اصولي وقوة بلد ذو سيادة وقرار مستقل سواء اكانت هذه الإيرادات هي حقول ضمن إدارة هذه الادارة او اذ الإقليم ومراقبة الإنتاج والتصدير أينما كان وتحصيل الإيرادات، للبلد لا يمكن ادارته بالمعاملات لذا يجب متابعة حالات سرقه النفط وهدمها والتشتر في الاسرام على الجهات التي تسقوم بسرقات لتعرف الشعب سراق ثروته.

2- السيطرة على موارد المنافذ الحدودية: الإيرادات من المنافذ الحدودية هي منافع متعددة ضمن ادارة المركز وادارة الإقليم. اشار احد ليس قليل من المسؤولين بانها تصل إلى كمليار سنويا من منفذ واحد وهناك منافذ غير اصولية وجميع هذه المنافذ يفقرش بل يجب وفي هذه الأزمة المالية الحالية ان تحكم الحكومة ادراتها وضمان تحصيل الإيرادات وهي مهمة من مهمات الحكومة في كل الاوقات وليس في وقت الأزمات.

3- الرسوم الجمركية والضرائب: اختيار اناس ائناء ومخلصين لتحصيلها لا نهها تشكل مصدر ايراد مهم ومؤثر. ان ان البلد يواجه أزمة مالية قوية ستفاقم نتائجها في الشهرين القادمين ان لم نتخذ الإجراءات الصارمة ضد الفاسدين . 4- الإيرادات من شبكات الاتصال

فبراير/شباط1955أبين عبدالناصر ورئيس الحكومة الهندية البانديت جواهر لال نهرو جرى على متن باخرة نيلية بالقرب من القطاظر الخيرية ودام بضع ساعات أسس ملاحح "الحياد الإيجابي" ذلك ان رؤى الإثنين كانت متقاربة، ومن أجل ذلك شفت الحركة طريقها إلى سياسة حكومات كثيرة في دول العالم الثالث، وبات رموز هذه الحركة (عبدالناصر، نهرو، تيتوق) حاضرين في "أجندة قطبي الحرب الباردة سادة البيت الأبيض في واشنطن و "ترويكا" الكرملين في موسكو.

يطول الحديث حول ما قدمه الحياد الإيجابي وما استعصى عليه إنجازته قبل أن يرحل أقطابه بالتدريج ومن دون توريث ممنوح للفكرة التي ما أوجع العالم إليها في الزمن الحالي حيث هنالك ملاحح حرب باردة قطباها هذه المرة أميركا ترامب والصين ودواعيها كورونية بإصرار لمارب إنتخابية خلافا لدواعي جوات سابقة من الحرب الباردة الأميركية- السوفياتية.

كذلك تطول إخطاعات الرئيس محمد مجحوب عن محطة الحياد الإيجابي في المشروح الناصري. وما سمعته يقوله خلال لقاء به إنه إذ ما مؤتمر دول عدم الإنحياز في بادونغ ربيع عام 1955حقق الشهرة التي كان يتخطط بعد احياء الفكرة التي كانت طويت لبعض سنوات تم تحدثت العودة إليها بوتيرة أكثر حيوية. من جملة ما سمعته من الأستاذ هيكل ان اللقاء الذي تم منتصف

مباشرة بعد ذلك المؤتمر ألقدهته حياديته، حدث أنه بات في حيز لا يتحمله الغرب في المشروح السوفياتي. وعدم التحمل هذا أورث حساسيات لم يلدث خليفته الرئيس انوار السادات أن حاول إزالتها بمواقف إتخذها من الكرملين لجهة إلغاء معاهدة أبرمها مع الإتحاد السوفياتي ثم إخراج الخبراء العاملين في الجيش المصري. في الحائلتن إتخستت فكرة الحياد مصريا.

ما يجوز قوله إن البديل للحياد، ومن تحصيل الحاصل ان يكون إيجابيا، هو التوازن في العلاقات وعدم الإفراطن لطيف خارج على حساب الوطن. مثل هذا الحياد يميل إلى إنتهاجه الحكم الجديد في السودان ويبدئ النجم السياسي الأحدث في العراق رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي كثير السعي من أجل الأخذ به. كما ان مثل هذا الحياد يطمح أيضا إليه الليبييون بعد ان تزول الغمة الإردغانية عنهم ويشمل الزوال محاولة التلاعب بونس.

واما الغمة الإيرانية التي تصعن كريا بلسنان وبالسلمين فإن خير فرصة للتحقق الثوري الإيراني لطى الصفحة متبصرة آتن، وحينئذ يخنجر كما اردوغان محاسبان الحياد وعدم التدخل في احوال اخرين.. وبذلك يتقاضي كل منهما غضب الله على صاحب السلطان عندما يؤذي الغير ولا يسوس الربعة على نحو ما في الكتاب. والله العليم والسميع والبصير.

ذكر احد المحادثين وهو مسئول مستوى ان ايرادات شبكات الاتصال السنوية 20مليار دولار لا ن عدد المسترئين في العراق كبير وان صح ذلك فهو مبلغ لا بأس به ومؤثر. لذا ما يتعلق بهيئة الزمامة التي لم تفعل شيئا عدا ما يصدر من تقارير غير نافعة بدلا من احالة الفاسدين الى المحاكم المختصة. وعدم الاستماع للمتسلطين لحماية الفاسدين وتطبيق القانون على اعلى المستويات. ان هناك من هو فوق القانون ولنا بما عمله القضاء مع رئيس جمهورية ثلاث مرات على خط اسيد رغم ان هذه الشركة لا تعني افضل الشركات اذ وان الحق لفضل من شركة ادي ولكن لا احد يسمع الشكاوي اضافة ارفقا قيمة الرصيد .في فواتب منذ ان بدت خدوم لا الاضلاص.

4- سيادة القانون: التشريعات القانونية هي القواعد القانونية المنظمة للحياة للناس في كل مفاصل الحياة، وعكس كل ستبدو الفوضى وبالتالي يعني عمدا ان لا يقال ان الدولة القلائية دولة قانون و دولة مؤسسات، وفي مثل العراق على سبيل المثال يشهد له بانته كان يذ قانون ومؤسسات وهو المطلوب لتي تهدف الى الاستقرار والامن وحمايتها ارقاما خيالية وثقافة عالية وتقليص الرواتب الغير لمراسات الثلاث، الا يكفي ما تم استلامه خلال الفترة المنصرمة والذي بنى لبعض ازمع عربي ضخم بين الشرق وفل واستثمارات في مشارق الارض ومغاربها.

ب- تشكيل مجلس الخدمة العامة الذي ضم عليه مستور 2005مرور ١5 سنة والجلس لم يبرى الشور. الا سعة ذلك ان الحزاب لا تزيد اصداره لتخمين لها ولؤيديها الدرجات الشاغرة، وهل الاخرين نزحوا من افريقيا او نزلا من الفضاء ا ليسوا هم من بعى وعانى الويلات ام ان البلد اصبح ملك ن هجين على السلطة بعد عام الإحتلال.

ج- السيطرة على الإيرادات العامة: الإيرادات هي النفطة: يعتمد العراق على إيراداته على إيرادات برجة كبيرة وذلك بسبب اهمال القطاعات الاقتصادية الأخرى، والتي كانت مساهمتها بالناتج القومي الإجمالي اكبر من مساهمة القطاع النفطي الشاغرة، وهذا يوجب على الحكومة اعادة تشغيل منشآت القطاع الصناعي بإدارات جديدة والكفاءات موجودة ولكن دون تحزب ومحسوبية و محاسبية لا نهها اسباب لفشل السياسي والاقتصادي والمالي والتعليمي والثقافي وكل شيء في العراق. وضمان تحصيل إيراداته بشكل اصولي وقوة بلد ذو سيادة وقرار مستقل سواء اكانت هذه الإيرادات هي حقول ضمن إدارة هذه الادارة او اذ الإقليم ومراقبة الإنتاج والتصدير أينما كان وتحصيل الإيرادات، للبلد لا يمكن ادارته بالمعاملات لذا يجب متابعة حالات سرقه النفط وهدمها والتشتر في الاسرام على الجهات التي تسقوم بسرقات لتعرف الشعب سراق ثروته.

2- السيطرة على موارد المنافذ الحدودية: الإيرادات من المنافذ الحدودية هي منافع متعددة ضمن ادارة المركز وادارة الإقليم. اشار احد ليس قليل من المسؤولين بانها تصل إلى كمليار سنويا من منفذ واحد وهناك منافذ غير اصولية وجميع هذه المنافذ يفقرش بل يجب وفي هذه الأزمة المالية الحالية ان تحكم الحكومة ادراتها وضمان تحصيل الإيرادات وهي مهمة من مهمات الحكومة في كل الاوقات وليس في وقت الأزمات.

3- الرسوم الجمركية والضرائب: اختيار اناس ائناء ومخلصين لتحصيلها لا نهها تشكل مصدر ايراد مهم ومؤثر. ان ان البلد يواجه أزمة مالية قوية ستفاقم نتائجها في الشهرين القادمين ان لم نتخذ الإجراءات الصارمة ضد الفاسدين . 4- الإيرادات من شبكات الاتصال

فبراير/شباط1955أبين عبدالناصر ورئيس الحكومة الهندية البانديت جواهر لال نهرو جرى على متن باخرة نيلية بالقرب من القطاظر الخيرية ودام بضع ساعات أسس ملاحح "الحياد الإيجابي" ذلك ان رؤى الإثنين كانت متقاربة، ومن أجل ذلك شفت الحركة طريقها إلى سياسة حكومات كثيرة في دول العالم الثالث، وبات رموز هذه الحركة (عبدالناصر، نهرو، تيتوق) حاضرين في "أجندة قطبي الحرب الباردة سادة البيت الأبيض في واشنطن و "ترويكا" الكرملين في موسكو.

يطول الحديث حول ما قدمه الحياد الإيجابي وما استعصى عليه إنجازته قبل أن يرحل أقطابه بالتدريج ومن دون توريث ممنوح للفكرة التي ما أوجع العالم إليها في الزمن الحالي حيث هنالك ملاحح حرب باردة قطباها هذه المرة أميركا ترامب والصين ودواعيها كورونية بإصرار لمارب إنتخابية خلافا لدواعي جوات سابقة من الحرب الباردة الأميركية- السوفياتية.

كذلك تطول إخطاعات الرئيس محمد مجحوب عن محطة الحياد الإيجابي في المشروح الناصري. وما سمعته يقوله خلال لقاء به إنه إذ ما مؤتمر دول عدم الإنحياز في بادونغ ربيع عام 1955حقق الشهرة التي كان يتخطط بعد احياء الفكرة التي كانت طويت لبعض سنوات تم تحدثت العودة إليها بوتيرة أكثر حيوية. من جملة ما سمعته من الأستاذ هيكل ان اللقاء الذي تم منتصف

هذه المستلزمات ولكن لديه جاء في هذه الدوائر وحرم منها صاحب الإرض الذي يضطر للشراء وبأسعار عالية. قبل حكيم ما يجرب قال لا الحقيقة مجرب.

## ما أكثر اللجان .. ولكن

### سامي الزبيدي

بولندا

عديدة هي اللجان التي تم تشكيلها في كل الحكومات ومنها على سبيل المثال لجنة للتحقيق في مجزة الحويجة وأخرى عن مجزرة الزرقة في النجف ولجان التحقيق عن تهريب قادة وأعضاء القاعدة من سجن القصور الرئاسية في البصرة وعن سجون أبو غريب التاجي ولجان عن اعتصامات الفلوجة والرمادي ولجان عن الشهداء ولان تطاها البصرة وغيرها من اللجان التي لم يطع الشعب على نتائجها لان اغلب هذه الجرائم نفذت من قبل قوات حكومية وسياسيين متنفذين ومليشيات تابعة لأحزاب السلطة وإذا كانت الحكومة هي الخصم والحكم هي نفس الوقت في كل تلك الأحداث فهل ستكون هناك نتائج ومحاسبة للمقصرين بالتاكيد

عديدة هي اللجان التي تم تشكيلها في كل الحكومات ومنها على سبيل المثال لجنة للتحقيق في مجزة الحويجة وأخرى عن مجزرة الزرقة في النجف ولجان التحقيق عن تهريب قادة وأعضاء القاعدة من سجن القصور الرئاسية في البصرة وعن سجون أبو غريب التاجي ولجان عن اعتصامات الفلوجة والرمادي ولجان عن الشهداء ولان تطاها البصرة وغيرها من اللجان التي لم يطع الشعب على نتائجها لان اغلب هذه الجرائم نفذت من قبل قوات حكومية وسياسيين متنفذين ومليشيات تابعة لأحزاب السلطة وإذا كانت الحكومة هي الخصم والحكم هي نفس الوقت في كل تلك الأحداث فهل ستكون هناك نتائج ومحاسبة للمقصرين بالتاكيد

عديدة هي اللجان التي تم تشكيلها في كل الحكومات ومنها على سبيل المثال لجنة للتحقيق في مجزة الحويجة وأخرى عن مجزرة الزرقة في النجف ولجان التحقيق عن تهريب قادة وأعضاء القاعدة من سجن القصور الرئاسية في البصرة وعن سجون أبو غريب التاجي ولجان عن اعتصامات الفلوجة والرمادي ولجان عن الشهداء ولان تطاها البصرة وغيرها من اللجان التي لم يطع الشعب على نتائجها لان اغلب هذه الجرائم نفذت من قبل قوات حكومية وسياسيين متنفذين ومليشيات تابعة لأحزاب السلطة وإذا كانت الحكومة هي الخصم والحكم هي نفس الوقت في كل تلك الأحداث فهل ستكون هناك نتائج ومحاسبة للمقصرين بالتاكيد

عديدة هي اللجان التي تم تشكيلها في كل الحكومات ومنها على سبيل المثال لجنة للتحقيق في مجزة الحويجة وأخرى عن مجزرة الزرقة في النجف ولجان التحقيق عن تهريب قادة وأعضاء القاعدة من سجن القصور الرئاسية في البصرة وعن سجون أبو غريب التاجي ولجان عن اعتصامات الفلوجة والرمادي ولجان عن الشهداء ولان تطاها البصرة وغيرها من اللجان التي لم يطع الشعب على نتائجها لان اغلب هذه الجرائم نفذت من قبل قوات حكومية وسياسيين متنفذين ومليشيات تابعة لأحزاب السلطة وإذا كانت الحكومة هي الخصم والحكم هي نفس الوقت في كل تلك الأحداث فهل ستكون هناك نتائج ومحاسبة للمقصرين بالتاكيد

عديدة هي اللجان التي تم تشكيلها في كل الحكومات ومنها على سبيل المثال لجنة للتحقيق في مجزة الحويجة وأخرى عن مجزرة الزرقة في النجف ولجان التحقيق عن تهريب قادة وأعضاء القاعدة من سجن القصور الرئاسية في البصرة وعن سجون أبو غريب التاجي ولجان عن اعتصامات الفلوجة والرمادي ولجان عن الشهداء ولان تطاها البصرة وغيرها من اللجان التي لم يطع الشعب على نتائجها لان اغلب هذه الجرائم نفذت من قبل قوات حكومية وسياسيين متنفذين ومليشيات تابعة لأحزاب السلطة وإذا كانت الحكومة هي الخصم والحكم هي نفس الوقت في كل تلك الأحداث فهل ستكون هناك نتائج ومحاسبة للمقصرين بالتاكيد

عديدة هي اللجان التي تم تشكيلها في كل الحكومات ومنها على سبيل المثال لجنة للتحقيق في مجزة الحويجة وأخرى عن مجزرة الزرقة في النجف ولجان التحقيق عن تهريب قادة وأعضاء القاعدة من سجن القصور الرئاسية في البصرة وعن سجون أبو غريب التاجي ولجان عن اعتصامات الفلوجة والرمادي ولجان عن الشهداء ولان تطاها البصرة وغيرها من اللجان التي لم يطع الشعب على نتائجها لان اغلب هذه الجرائم نفذت من قبل قوات حكومية وسياسيين متنفذين ومليشيات تابعة لأحزاب السلطة وإذا كانت الحكومة هي الخصم والحكم هي نفس الوقت في كل تلك الأحداث فهل ستكون هناك نتائج ومحاسبة للمقصرين بالتاكيد

عديدة هي اللجان التي تم تشكيلها في كل الحكومات ومنها على سبيل المثال لجنة للتحقيق في مجزة الحويجة وأخرى عن مجزرة الزرقة في النجف ولجان التحقيق عن تهريب قادة وأعضاء القاعدة من سجن القصور الرئاسية في البصرة وعن سجون أبو غريب التاجي ولجان عن اعتصامات الفلوجة والرمادي ولجان عن الشهداء ولان تطاها البصرة وغيرها من اللجان التي لم يطع الشعب على نتائجها لان اغلب هذه الجرائم نفذت من قبل قوات حكومية وسياسيين متنفذين ومليشيات تابعة لأحزاب السلطة وإذا كانت الحكومة هي الخصم والحكم هي نفس الوقت في كل تلك الأحداث فهل ستكون هناك نتائج ومحاسبة للمقصرين بالتاكيد

#### تسوية الأمر

ولماذا يتم صرف الوقت والجهد الكبيرين والأموال الكبيرة على هذه اللجان إذ لم يكن هناك حساب للمقصرين ويتم تسوية الأمور بصفقات سياسية على حساب الدم العراقي والخسائر المادية الكبيرة وعلى حساب مصالح الوطن العليا ؟ وشكلت أخرى عديدة بعد ذلك في الحكومات اللاحقة وأهمها اللجنة التي شكلتها الحكومة عادل عبد المهدي بعد جرائم القتل الوحشية التي تضمنها عمليات اغتيال الناشطين وقتله الهاشمي ومحاسبتها

كلا وهكذا ذهبت دماء أكثر من سبعمائة شهيد وأكثر من ثلاثين كلاف جريح وعدد كبير من المعتقلين والناشطين المغدورين وعمليات الاغتيال لعين المسؤولية والقادة الأعداء .

ويعد تشكيل حكومة الكاظمي نجد ان رئيس الوزراء قد سار على نهج من سبقه في تشكيل اللجان خصوصا فيما يخص شهداء تطاهار اكتوبر(تشرين الأول) الماضي وهو الذي أعلن أكثر من مرة انه سيدقم قتلة المتظاهرين الى العدالة وأكد كلامه هذا عندما استقبل عددا من عوائل شهداء التطاهار وقال ان دم الشهداء لا يذهب هباءً فشكل اللجنة للتحقيق في جريمة قتل المتظاهرين منذ أن لجنة للتحقيق في جريمة اغتيال الخبير الأمني والاستراتيجي هشام الهاشمي مطلب من وزيرى الدفاع والداخلية الإشراف على التحقيق فيهما فهل تتمكن لجان الكاظمي من التوصل إلى قتلة المتظاهرين وقتله الهاشمي ومحاسبتها

اغلب المتابعين لهذا الشأن وانا منهم نشك في ذلك، وآخر اللجان التي شكلت قبل أيام هي اللجنة التي شكلها رئيس مجلس النواب برئاسة النائب الأول للمجلس ومهمتها التحقيق في الصفقات المشبوهة والأموال المسروقة في عقود وزارات الكهرباء، منذ عام 2006 التي اعانا هذا وعقدت اللجنة عدداً من الاجتماعات وطلبت هيئة النزاهة ولجنة النزاهة البرلمانية بتزويدها بملفات الفساد في قطاع الكهرباء، وبالسؤال المهن هنا هل مستمکن هذه اللجنة من التوصل إلى نتائج ملموسة بعد أن سرق الفاسدون عشرات الآلاف من الدولارات المخصصة لقطاع الكهرباء، ثم هل ان نتائجها ستنتهي معاناة الشعب العراقي التي استمرت أكثر من سبعة عشر عاماً بسبب الكهرباء .

#### قضايا اللجان

لقد شيع الشعب العراقي من كثرة اللجان التي تم تشكيلها لتحقيق في قضايا مهمة جداً منها ما يتعلق بأمن الوطن والمواطنين والأعمال الإجرامية المليشيات ومنها ما يتعلق بقضايا فساد وسرقات كبرى لموازنات العراق وأخرى لسرقات كبرى وصفقات الفاسدون وصفقات مشبوهة لشراء الأسلحة والمعدات وأخرى تتعلق بالحصول على رشا كبيرة من قبل سياسيين كبار على حساب مصلحة الوطن والشعب وأخرى تتعلق بعمليات ابتزاز لشركات ومقاولين وهذه الأمور حدثت في كل الحكومات في كل الازرات وكل هذه اللجان التي تم تسويتها وإخفاء نتائجها لإرضاء هذا الطرف أو ذاك وحسب نظرية (غيطلي واغليك) وهكذا ذهبت دماء عراقية عزيزة وأرواح عراقية بريئة وأموال عراقية كبيرة ومصالح وطنية عليا هباءً منثورا والسبب تشكيل

لجان لتقصير من قبل المجلس الوطني والوزراءيين والفاسدين وبتاعي أرضه ومياهه وما أكثرهم ، ومع ذلك فنحن وشعبنا العراقي بانتظار نتائج لجان الكاظمي ومجلس النواب عليها تضع اليد على الجرح الذي ينزف منذ سنين .